منوعات

MEDIA

أخبار

أفرجت الشرطة الفلسطينية في طولكرم، مساء الجمعة، عن مراسل قناة الجزيرة ليث جعار بكفالة بعد اعتقاله لساعات. ويشترط الإفراج على جعار العودة لاستكمال الإجراءات القانونية، فمن المقرر مثوله أمام النيابة العامة الفلسطينية في أول يوم دوام رسمي لها.

قدمت شركة ميتا الأميركية، الجمعة، واجهة الذكاء الاصطناعي التوليدي الجديدة «موفي جن» Movie Gen التي تتيح إنشاء مقاطع فيديو بالصوت بالاستناد إلى نصوص أو صور، وهو ما تسمح به خدمات رائدة أخرى في الذكاء الاصطناعي.

سيكون الكويكب ديمورفوس، الذي اصطدمت به مركبة تابعة لوكالة الفضاء الأميركية (ناسا) لحرف مساره، موضع دراسة بواسطة المسبار الأوروبي «هيرا» الذي يُتوقّع إطلاقه الاثنين، تهدف إلى معرفة كيفية حماية البشرية من أي تهديد مستقبلي.

نبّه القضاء الأوروبي في قرار أصدره الجمعة، في قضية تتعلق بـ«ميتا» مالكة «فيسبوك» و«إنستغرام» و«واتساب»، شبكات التواصل الاجتماعي من مغبّة استخدامها البيانات الشخصية لأغراض إعلانية، كتلك المتعلقة بالتوجه الجنسي.

يواصل الاحتلال الإسرائيلي استهداف الصحافيين الفلسطينيين وكل ما يمكّنهم من ممارسة عملهم، وتحديداً في قطاع غزة، منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023، ويفلت بجرائمه كل مرة

عامٌ على العدوان: الاحتلال يخنق الصحافة الفلسطينية

غزة ـ **العربي الجديد**

مع مرور عام على بدء حرب الإبادة المتواصلة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين في غزة حيث قَتَلَ نحو 42 ألف شخص، فقد القطاع نحو 10% من إجمالي الصحافيين فيه، إذ كانوا هدفاً للقتل والأسر هم وعائلاتهم، ومن نجا منهم إلى الآن يعيش حيث «لم تعد الحياة ممكنة»، إذ قالت رئيسة منظمة أطباء بلا حدود فرنسا إيزابيل ديفورني، الجمعة، إنه من الضروري توصيل المساعدات الإنسانية بكمّيات ووتيرة «تتناسب مع خطورة الوضع». وأوضحت ديفورني التي عادت أخيراً من مهمة في قطاع غزة في منطقة المواصي (جنوب)، لوكالة فرانس برس في باريس، أن قطاع غزة «غير صالح للحياة». وأشارت إلى أن أكثر من «مليونَي شخص تقريباً في العراء، تحت قطع من البلاستيك على شاطئ البحر، ومع وصول البرد، ستكون الأمور سيّئة للغاية»، مضيفة أن المساعدات المُرسلة «لا تتناسب أبداً مع خطورة الوضع». ووسط هذه المأساة التي تطاول مناحي الحياة كافة في غزة، «استمر الحق في الحصول على المعلومات حول ما يحدث في القطاع الفلسطيني في التآكل مع كل يوم يمر، مع استمرار التعتيم الإعلامي الذي يفرضه الجيش الإسرائيلي»، وفقاً لمنظمة مراسلون بلا حدود التي نشرت تقريراً قبل أيام، حاولت فيه تلخيص ما يتعرض له الصحافيون والعاملون في المجال الإعلامي من فلسطينيي غزة منذ السابع من أكتوبر. وتطرقت المنظمة المعنية بحقوق الصحافيين وحرياتهم حول العالم، ومقرها العاصمة الفرنسية باريس، إلى استهداف الصحافيين وقتلهم، وتدمير غرف الأخبار، وقطع الإنترنت والكهرباء، وحظر الصحافة الأجنبية. وأكدت أنه «منذ بداية الحرب في غزة، دمّرت القوات الإسرائيلية بشكل منهجي البنية التحتية الإعلامية للأراضي الفلسطينية وخنقت الصحافة». وكررت المنظمة إعلان تضامنها مع صحافيي غزة ودعوتها العاجلة للمجتمع الدولي لحمايتهم.

«إفلات واسع النطاق من العقاب»

خلال عام واحد، قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 174 صحافياً وعاملاً في قطاع الإعلام في غزة، وجرحت وأصابت 396 منهم، واعتقلت 36 صحافياً ممن عُرفت أسماؤهم. وأشارت «مراسلون بلا حدود» إلى أنه «هُجّر جميع الصحافيين تقريباً في هذه المنطقة المغلقة مرات عدة في العام الماضي، والقليل منهم الذين أُجبروا على المنفى ليس لديهم أي أمل في العودة. وفي الوقت نفسه، تواصل السلطات الإسرائيلية منع الصحافيين الأجانب من الوصول إلى غزة. ولم يتمكّن المراسلون القلائل الذين سُمح لهم بدخول غزة من الخارج من القيام بذلك إلا تحت مراقبة الجيش الإسرائيلي الصارمة». ولم يتوقف القمع عند هذا الحد، فقد دُمرت مكاتب الصحافة، واعتقل وعُذّب الصحافيون، وقُطع الإنترنت والكهرباء بانتظام، وأكّدت معلومات «مراسلون بلا حدود» كل ذلك. وقد أضاف تقريرها أن «كثيراً ما يقع الصحافيون الذين يواصلون العمل ضد كل الصعاب في هذه المنطقة المغلقة ضحايا لحملات الدعاية التي تشكّك في نزاهتهم، وتتهمهم بالعمل مع المقاتلين أو المشاركة في هجمات 7 أكتوبر»، في إشارة إلى عملية طوفان الأقصى التي نفذها مقاومو «القسّام»، الجناح العسكري لحركة حماس، في ذلك التاريخ من العام الماضي، وأسفرت عن مقتل نحو 1400 إسرائيلي.

و«قد قوبلت هذه الانتهاكات المروعة لحرية الصحافة بإفلات واسع النطاق من العقاب. وعلى الرغم من الشكاوى الأربع التي تقدمت بها مراسلون بلا حدود إلى المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب ضد الصحافيين في غزة، والضمانات التي قدّمها مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية لمراسلون بلا حدود في يناير/كانون الثاني الماضي، فإن الجناة لم يقدَّموا بعد إلى العدالة، وما زالت الجرائم مستمرة. وعلى الرغم من أن السلطات الإسرائيلية زعمت في كثير من الأحيان أنها لا تستهدف الصحافيين، فإن شهادات وتحقيقات عدة، وحتى التصريحات التي أدلى بها الجيش الإسرائيلي، تتناقض مع هذا الادعاء»، وفقاً للمنظمة.

> روجت بروباغندا الاحتلال مزاعم تشكك في نزاهة صحافيي غزة

الصحافيون مستهدفون خارج غزة

حتى خارج غزة، تعرّض الصحافيون في أماكن أخرى من فلسطين للقمع العنيف على مدار العام الماضي. اعتُقل العشرات من الصحافيين من الضفة الغربية وظلوا في السجون الإسرائيلية، وأغلق جنود مسلحون مقر قناة الجزيرة في رام الله في سبتمبر/أيلول الماضي بتهمة الدعاية، وبرّر قانون أقره البرلمان الإسرائيلي في نوفمبر/تشرين الثاني 2023 حظر قناة الجزيرة في إسرائيل، وطُبّق في 14 يونيو/حزيران 2024. وأكّدت «مراسلون بلا حدود» أن «هذه الرقابة تؤثر أيضاً على منابر أخرى؛ في 21 مايو/أيار، استولى الجيش الإسرائيلي على كاميرا تابعة لوكالة أسوشييتد برس للأنباء، وقطع تصويرها المستمر لغزة لساعات عدة بحجة أن هذه الصور تُقدَّم إلى «الجزيرة»، من بين وسائل الإعلام الأخرى. كما وقع المراسلون الإسرائيليون الذين ينتقدون الحرب في غزة وسياسات حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ضحايا للقمع والترهيب وعنف الشرطة منذ 7 أكتوبر 2023.

وطاولت جرائم الاحتلال الصحافيين في لبنان أيضاً، إذ استشهد ثلاثة صحافيين برصاص الجيش الإسرائيلي أثناء عملهم، وعلى الرغم من أن ستة تحقيقات، بما في ذلك تحقيق أجرته مراسلون بلا حدود، تثبت أن مصور وكالة رويترز عصام العبدالله استُهدف من قبل القوات الإسرائيلية في 13 أكتوبر 2023، إلا أنه لم تُحمَّل أي سلطة المسؤولية عن هذه الجريمة حتى الآن. وبعد مرور عام، اشتدت الحرب، والآن يواجه الصحافيون اللبنانيون خطر الوقوع ضحايا للمذابح أيضاً، حيث أُجبر العديد منهم على إخلاء منازلهم والعمل من مناطق خطيرة بشكل متزايد.

الحق في معرفة ما يحدث في غزة

خلُص التقرير إلى أن «القوات الإسرائيلية فعلت كل ما في وسعها لمنع تغطية ما يحدث في غزة، واستهدفت بشكل منهجي الصحافيين الذين تحمّلوا مخاطر هائلة للقيام بوظائفهم. وقد أثّر هذا بدوره على وصول الجمهور العالمي إلى المعلومات حول الحرب». وذكّرت «مراسلون بلا حدود» بأن «للصحافيين الحق في القيام بعملهم في تغطية هذه الحرب، ولنا جميعاً الحق في معرفة ما يحدث في غزة». ودعت إلى وقف فوري للعنف ضد الصحافيين في غزة، واتخاذ إجراءات ملموسة لإنهاء الإفلات من العقاب على الهجمات التي وقعت بالفعل، وفتح الوصول للصحافيين الأجانب من دون تأخير. في السياق نفسه، نبّهت منظمة مراسلون بلا حدود، في سبتمبر/أيلول الماضي، إلى أن «الصحافة أصبحت مهنة شبه مستحيلة، في ظل تفاقم أعداد الصحافيين الذين يلقون حتفهم على يد الجيش الإسرائيلي في غزة منذ 7 أكتوبر 2023، بينما لا يزال دخول القطاع المحاصر محظوراً على الصحافيين الأجانب». ولمواجهة هذا الواقع و«لتمكين ما يزيد عن 250 مراسلاً من مواصلة عملهم في غزة»، خصّصت «مراسلون بلا حدود» أكثر من 100 ألف يورو لدعم الصحافة المستقلة هناك، بالتعاون مع شريكتها المحلية شبكة «مراسلون عرب من أجل صحافة استقصائية» (أريج). ونبّهت «مراسلون بلا حدود» إلى أن «أعداد الصحافيين الذين يُقتلون على يد الجيش الإسرائيلي آخذة في التفاقم بشكل مستمر، ما يعني أن تغطية الحرب باتت تتوقف على مجموعة من الصحافيين الذين يخاطرون بحياتهم يومياً لإخبارنا بما يجري في الميدان».

وقال مدير قسم المناصرة والدعم في المنظمة أنطوان بيرنار، في بيان الشهر الماضي: «نكرر بأشد العبارات دعواتنا إلى حماية الصحافيين في غزة، وتمكين وسائل الإعلام الدولية من دخول القطاع، حتى لا يتحول هذا الأخير إلى بؤرة سوداء على المستوى الإعلامي». وفي هذا الصدد، رفعت المنظمة ثلاث شكاوى إلى المحكمة الجنائية الدولية للتحقيق في جرائم الحرب المرتكبة ضد الصحافيين.

صحافية في خانيونس جنوبي قطاع غزة، 23 سبتمبر 2024 (دعاء الباز/ الأناضول)

عدد غير مسبوق

سيكون العدوان على قطاع غزة والغزو الروسي لأوكرانيا في قلب الدورة الحادية والثلاثين لجائزة بايو لمراسلي الحرب التي تنطلق غداً الاثنين. وقالت المنظمة أوريلي فيبل: «لم يسبق أن قتل هذا العدد من الصحافيين خلال نزاع كما حدث في غزة خلال العام الماضي». واختير 52 تقريراً من بين 400 للمنافسة على الجائزة وفقاً لفيبل، فيما سيعرض نحو 350 مراسلاً حربياً هذا العام في «بايو» (نورماندي، شمال غربي فرنسا) أعمالهم أو للمشاركة في نقاشات أو ببساطة للإدلاء بشهاداتهم. وستشهد هذه الدورة، كما كل عام، تدشين نصب تذكاري تكريماً للصحافيين الذين قتلوا أثناء تأدية واجبهم خلال العام الماضي. وسيشمل هذا العام 58 اسماً قدّمتها منظمة مراسلون بلا حدود، من بينهم عصام العبدالله، مراسل وكالة رويترز الذي قُتل في 13 أكتوبر/تشرين الأول 2023 بنيران دبابة إسرائيلية على الحدود اللبنانية مع الأراضي المحتلة. وستزرع شجرة زيتون في حديقة هذا النصب التذكاري تكريماً لجميع الصحافيين الفلسطينيين الذين استشهدوا أثناء تأديتهم عملهم خارج إطار العدوان على غزة. وسيكون مدير مكتب وكالة فرانس برس في غزة عادل الزعنون حاضراً أيضاً في نورماندي، إلى جانب عدد من صحافيي الوكالة المرشحين لجائزة في النصوص والصور والفيديو. وسيقدّم شهادة «على ما أصبحت» عليه مهنة الصحافي «في زمن الحرب»، بحسب البرنامج الرسمي. وتعرّض مكتب وكالة فرانس برس في غزة لأضرار جسيمة في 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2023 جراء غارة لم تتسبب في وقوع ضحايا. وكان صحافيو الوكالة غادروا مدينة غزة في 13 أكتوبر 2023.

قضية

بعد عام على بدء حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة، نستعيد هنا تبعات الدعوة إلى مقاطعة الفنانين الإسرائيليين أو الداعمين للاحتلال، وأبرز الأحداث التي عرفها عالم الفن في هذه السنة الدموية

العرض ممنوع

المقاطعة الفنية بعد عام من المقتلة

باريس ـ **مريم الحبيب**

في اليومين الماضيين، ومع اقتراب الذكرى السنوية الأولى لعملية طوفان الأقصى، ثمّ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة، نشر الإعلام الفرنسي سلسلة مواضيع، ركزت بأغلبها على لحظة 7 أكتوبر/ تشرين الأول، وأثرها على الإسرائيليين. صحيفة لوموند ركزت بشكل خاص على أثر عام الإبادة على جوانب مختلفة من الحياة الإسرائيلية، خصصت مقالاً للمقاطعة الفنية التي طاولت فنانين من دولة الاحتلال أو متعاطفين معها. طبعاً سياق التقرير الذي حمل عنوان «منذ السابع من أكتوبر، الفنانون يواجهون المقاطعة»، يتعاطف مع الفنانين الإسرائيليين في وجه الحملة عليها. يستعيد التقرير قصة التاجر الفني الباريسي أوليفييه والتمن. هذا الأخير نظم معرضاً لـ40 فناناً إسرائيلياً في باريس، بعنوان «هل ستسمع أصواتهم؟»، على أن يعود ريع المبيعات لعائلات الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة. لكن بحسب الصحيفة الفرنسية، فضّل والتمن إقامة معرضه بصمت، خوفاً من ردود الفعل الغاضبة ودعوات المقاطعة. من أولى علامات الانقسام في عالم الفنّ، كانت في 19 أكتوبر 2023، بعد أقل من أسبوعين من بدء العدوان الإسرائيلي على غزة. إذ وقّع الآف الفنانين والأكاديميين والعاملين في مجال الثقافة، ومن ضمنهم رئيس تحرير مجلة أرتفوروم ديفيد فيلاسكو، على رسالة مفتوحة دعمت التحرّر الفلسطيني، وانتقدت للفلسطينيين، مكررة مقاربتها التي تشبّه السابع من أكتوبر بحرب الإبادة التي ادت إلى استشهاد 41 ألف فلسطيني حتى الآن.

بوادر انقسام عالم الفن ظهرت بعد ايام قليلة من بدء العدوان

بعدها بأيام أقبل فيلاسكو بعدما قال مالكو «أرتفوروم» إنّ قرار الموظفين بنشر رسالة مفتوحة حول العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة فشلت في تلبية معايير المنظمة، بحسب صحيفة «نيويورك تايمز». وأعلن ديفيد فيلاسكو أنّه أقبل من دوره رئيساً لتحرير المجلة، بعد ست سنوات من توليه المنصب، مع العلم أنّه بدأ عمله في المؤسسة في عام 2005. وقال فيلاسكو، في رسالة بالبريد الإلكتروني، إنّه «ليس نادماً»، لكنّه عبّر عن «خيبة أمله»، لأنّ «المجلة التي دافعت دائماً عن حرية التعبير وأصوات الفنانين خضعت للضغوط الخارجية».

كانت هذه أول مؤشرات الانقسام الكبير في عالم الفنّ، ليتوسّع سريعاً في الأشهر اللاحقة. الحدث الثاني الذي عرفته الساحة الفنية العالمية كان «يوروفيجن». إذ حضّ أكثر من 400 فنان أيرلندي، مواطنتهم التي مثلت البلاد في مسابقة الأغنية الأوروبية، بامبي ثاغ، على أن تكون «على الجانب الصحيح من التاريخ» من خلال مقاطعة هذا الحدث المقرر إجراؤه في مايو/ أيار المقبل في مدينة مالمو السويدية، بسبب مشاركة إسرائيل فيه.

وكتب هؤلاء الفنانون في رسالة مشتركة: «نطلب منك الانسحاب من يوروفيجن 2024 استجابة لدعوة الفلسطينيين إلى مقاطعة المسابقة بسبب مشاركة إسرائيل». وأضافوا: «من خلال مشاركتك في يوروفيجن، ستكونين إلى جانب الظالم».

وأشارت الرسالة إلى فنانين وموسيقيين أيرلنديين، مثل أعضاء فرقة الراب الناطقة باللغة الأيرلندية «نيكاب» Kneecap الذين انسحبوا من مهرجان الموسيقى SXSW في الولايات المتحدة الشهر الماضي احتجاجاً على رعاية الجيش الأميركي لهذا الحدث.

وأشارت مشاركة إسرائيل في مسابقة يوروفيجن احتجاجات عدة في الدورة الأخيرة، بسبب الحرب في غزة التي دخلت شهرها السابع، وتركزت الانتقادات على الجهتين المنظمتين، وهما الاتحاد الأوروبي للإذاعة والتلفزيون (EBU) والتلفزيون السويدي العام (SVT).

وفي خضمّ الأحداث الفنية الكبرى، عرف العالم في العام الأخير، دعوات مختلفة إلى مقاطعة الفنانين الإسرائيليين وأعمالهم في المهرجانات العالمية، آخرها في مهرجان تورنتو الذي اقيم الشهر الماضي. إذ قاطع عدد من صناع الأفلام والفنانين والناشطين اليهود المناهضين للصهيونية، لفترة وجيزة، العرض الأول لفيلم Bliss المُشارك في مهرجان تورنتو السينمائي الدولي في دورته الـ49. أشار المحتجون في بيانهم إلى ارتباط الفيلم بالكيان الصهيوني.

الفيلم المعروف بالعبرية باسم Hemda للمخرج شيمي زارهين (Shemi Zarhin) هو الفيلم الإسرائيلي الوحيد المدرج في قائمة مهرجان تورنتو هذا العام، وهو أكبر مهرجان سينمائي في أميركا الشمالية. اختير الفيلم ليعرض ضمن قائمة الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان، وتدور أحداثه حول زوجين مُسنين يعيشان في شمال «إسرائيل»، ويواجهان الصعوبات اليومية للحياة الأسرية. دعوات المقاطعة، أدّت أيضاً إلى اتخاذ مهرجانات عدة، قرارات بتغيير مصادر تمويلها. نذكر على سبيل المثال قرار مهرجان الابتكار والترفيه الأميركي SXSW الذي وافق على تغيير مصادر تمويل دورة العام المقبل، متخلياً عن أموال دعم الجيش الأميركي والشركات العسكرية، RTX كوربوريشن الدفاعية والشركة التابعة لها «كوليتز ايروسبيس». وهي خطوة تأتي بعدما انسحب من دورة هذا العام العشرات من الفنانين والمتحدثين من مهرجان الموسيقى والفنون الذي يقام في أوستن بتكساس الأميركية، احتجاجاً على رعاية الحدث من قبل الجيش الأميركي، وتضامناً مع فلسطين.

صمت المؤسسات الثقافية تجاه القصف الإسرائيلي لسكان غزة، ولم تشر الرسالة في البداية إلى عملية «طوفان الأقصى»، التي نفذتها حركة «حماس» في 7 أكتوبر.

من التظاهرات الداعية الى مقاطعة «يوروفجين»، فبراير 2024 (Getty)

قوائم أسماء

بعد توزيع قوائم بأسماء المشاهير المستهدفين بالمقاطعة بسبب تجاهلهم للإبادة الجماعية في غزة طوال ثمانية أشهر، والنقاشات المتواصلة والتفاعل مع الموضوع، تسبّب حملة مقاطعة المشاهير تراجعا في أعداد متابعي المشاهير المعروفين منذ حفل ميت غالا (الصورة) في 9 مايو/ أيار الماضي، الذي ذكّر الجمهور بانفصال النجوم عن الواقع، واستمتاعهم بالأزياء والحفلات، بينما حرب الإبادة الجماعية على غزة مستمرة.

تكنولوجيا

نوبل للذكاء الاصطناعي؟

بدأ علماء أوروبيون في العمل على برمجيات ذكاء اصطناعي للعلاج الطبي (Getty)

الرباط ـ **حمزة لترباوي**

أحدث الذكاء الاصطناعي اضطراباً في قطاعات الصناعة والفن والإعلام، وها هم العلماء يبحثون كيفية إحداث الذكاء الاصطناعي ثورة في مجالهم، أو حتى الحصول على جائزة نوبل. في عام 2021، اقترح العالم الياباني هيرواكي كيتانو، ما أطلق عليه «تحدي تورينغ نوبل»، داعيا الباحثين إلى إنشاء «عالم ذكاء اصطناعي» قادر على إجراء أبحاث مستقلة تستحق جائزة نوبل بحلول 2050. ويعمل بعض العلماء بالفعل سعياً لإنشاء زميل روبوت يستحق جائزة نوبل، علماً أنّ الفائزين سيُعلنون هذا العام بين 7 و14 أكتوبر/ تشرين الأول.

الروبوت «آدم» و«حواء»

يوجد قرابة مائة «عالم روبوت» بالفعل وفقاً لأستاذ الذكاء الاصطناعي في جامعة تشالمرز في السويد، روس كينغ، الذي نشر في عام 2009 ورقة بحثية قدّم فيها هو ومجموعة من زملائه «عالم الروبوت آدم»، أول آلة تقوم باكتشافات علمية بشكل مستقل. يوضح كينغ لوكالة فرانس برس: «بنينا روبوتاً يكتشف علماً جديداً بمفرده، ويولّد أفكاراً علمية جديدة ويختبرها ويؤكد أنها صحيحة». وأعدّ الروبوت لتشكيل فرضيات بشكل مستقل، ثم تصميم تجارب لاختبارها، حتى إنه سيبرمج روبوتات المختبر لإجراء هذه التجارب، قبل التعلم من العملية وتكرارها. وكُلّف «آدم» استكشاف العمل الداخلي للخميرة واكتشاف «وظائف الجينات» التي لم تكن معروفة سابقاً في الكائن الحيّ. ولاحظ مبتكرو عالم الروبوت أن الاكتشافات «متواضعة»، إلا أنها «ليست تافهة» أيضاً. وفي وقت لاحق، أعدّ عالم روبوت ثان يُدعى «حواء» لدراسة أدوية محتملة للملاريا وأمراض المناطق الاستوائية الأخرى. ووفقاً لكينغ، يتمتع العلماء الروبوت بالفعل بمزايا عدة مقارنة بعالِم الإنسان العادي، ويوضح أن «تكلفة العلم أقل، فهم يعملون 24 ساعة في اليوم، سبعة أيام في الأسبوع»، مضيفاً أنهم أيضاً أكثر اجتهاداً في تسجيل كل تفاصيل العملية.

جائزة نوبل بعيدة... حتى الآن

اعترف كينغ بأن الذكاء الاصطناعي بعيد كل البعد عن أن يكون قريباً من عالِم يستحق جائزة نوبل، فلكي يتحقق ذلك، ستحتاج الروبوتات أن تكون «أكثر ذكاءً» وقادرة على «فهم الصورة الأكبر». ونقلت «فرانس برس» عن الأستاذة المساعدة في الجامعة النرويجية للعلوم والتكنولوجيا، إنغا ستروميكي، أن العالِم البشري لن يفقد وظيفته في الوقت الحالي، وأن «الآلات لن تستولي على التقاليد العلمية في أي وقت قريب». ومع ذلك «هذا لا يعني أن ذلك مستحيل»، مضيفةً أن «من الواضح» أن الذكاء الاصطناعي له تأثير في كيفية إجراء العلوم.

> أطلق عالم ياباني تحدياً جديداً لتطوير برمجية تستحق نوبل

المفوضية الأوروبية

كانت المفوضية الأوروبية أول من أدرك أهمية تطوير الذكاء الاصطناعي لخدمة العلوم، ونشرت أخيراً مجموعة من الدراسات أكدت فيها أن العصر التكنولوجي الجديد والمتسارع «يمكن أن يساعدنا في معالجة التحديات المجتمعية الملحة مثل تغير المناخ والصحة والتحولات الخضراء والرقمية، مع إبقاء أوروبا في طليعة التقدم العلمي. إن الباحثين المموّلين من الاتحاد الأوروبي يستغلون الذكاء الاصطناعي بالفعل بطرق رائدة، من تحسين علاجات السرطان، إلى حل القضايا البيئية وتحسين التنبؤات بتأثير الزلازل».

إضاءة

فنانون هولنديون يرفعون الصوت دعماً للفلسطينيين

نظّم عشرات الفنانين الهولنديين وقفة تضامنية مع الفلسطينيين في غزة، بعد مرور عام على بدء حرب الإبادة في القطاع

امستردام ـ **العربي الجديد**

قال فنانون هولنديون إنّ على العاملين في عالم السينما والتلفزيون أن يرفعوا أصواتهم من أجل فلسطين، ولفتوا إلى أن البعض يخشى التضامن علناً مع الضحايا الفلسطينيين. ويأتي ذلك ضمن سلسلة تحركات ينظمها فنانون في امستردام ومدن هولندية أخرى بهدف الضغط لفرض وقف لإطلاق النار في قطاع غزة، بعد عام من حرب الإبادة المستمرة، مركزين أساساً في خطابهم على صمت عالم الفن في البلاد، منذ بدء العدوان في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وسقوط عشرات الآف الشهداء الفلسطينيين.

ويوم الجمعة تجمّع عشرات الفنانين والصحافيين الهولنديين، ورفعوا لافتات تطالب المواطنين الهولنديين بالضغط على الحكومة للمطالبة بوقف لإطلاق النار، إلى جانب رفع العلمين، الفلسطيني واللبناني. وانتقد المتظاهرون صمت الوسط الفني الهولندي والأوروبي إزاء الإبادة المتواصلة في فلسطين، وفي لبنان. وفي حديث مع وكالة الأناضول، قالت الممثلة الهولندية كاتيا شورمان: «أعتقد أننا لا نستطيع أو لا نرغب في وقف هذه الإبادة الجماعية. ومن العار أن الولايات المتحدة لا تزال تقدم الأسلحة (لإسرائيل)... ينفطر قلبي عندما أرى هؤلاء الأطفال والنساء والرجال يموتون قبل أن يتمكنوا من بدء حياتهم».

وكانت شورمان قد تعرضت لهجوم كبير في هولندا، منذ بداية العدوان على غزة، بسبب منشوراتها المتضامنة مع الفلسطينيين، مشيرة إلى أنّ عشرات الفنانين يلتزمون الصمت لأنهم خائفون من ردود الفعل السلبية هذه.

أما الفنان الكوميدي من أصل مغربي، نجيب أمهالي، فذكر أن الفترة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي كانت «عاماً فظيعاً». وقال: «الأشياء التي رأيتها هذا العام لم أرها في حياتي. ما يفعلونه بالأطفال والناس العاديين أمر لا يصدق... العالم كله يشاهد ما يحدث (في غزة). لكن لا أحد يفعل شيئاً». وأكد ضرورة أن يرفع المشاهير والشركات في عالم السينما والفن والتلفزيون أصواتهم من أجل الفلسطينيين. وفي التظاهرة نفسها، قالت الممثلة الهولندية إيسا هوز، إنها لم تعتقد قط أن الأمر سيستمر كل هذا الوقت في بداية الحرب.

وشددت على ضرورة رفع صوتها بصفتها فنانة ضد الإبادة الجماعية وضرورة معارضة قتل الأبرياء. وقالت: «الشيء الوحيد الذي يمكنني فعله هو استخدام صوتي. لذلك كان من الجيد أن أكون في هذه الفعالية اليوم... هناك الكثير من الناس الذين يبكون مع الفلسطينيين، لكن أعتقد أن هناك أيضاً الكثير من الأشخاص الذين يخشون التحدث». إلى جانب الفنانين، شارك عدد من الوجوه الإعلامية الشهيرة في الفعالية، بينهم مقدم البرامج فرناندو هالمان الذي استعاد عام الإبادة منذ بدايته، قائلاً: «كان عاماً مليئاً بالألم بسبب ما حدث في فلسطين... أعتقد أنه إذا كان لديك صوت، فعليك استخدامه. إذا كان لديك إبداع أو كنت فناناً، أو رساماً، أو موسيقياً، فاستخدم ما لديك، دع فنك يتحدث». وفي إشارة إلى أن حركة الدعم لفلسطين آخذة في النمو، أضاف: «أعتقد أن الكثير من الناس يخشون التحدث علناً. لكنني أعتقد أن الحركة أكبر الآن مما كانت عليه في أي وقت مضى».

في امستردام، 29 سبتمبر 2024 (فرانس برس)

متابعة

هيئة السويس: تطوير مبنى القبة لن يهدّد قيمته التاريخية

القاهرة ـ **العربي الجديد**

قال رئيس هيئة قناة السويس المصرية، أسامة ربيع، إن مشروع تطوير مبنى القبة التاريخي لن يمس القيمة التاريخية والمعمارية للمبنى الأصلي، وإنما يستهدف استثمار موقعه الفريد المطل على القناة ليصبح وجهة سياحية وحضارية جاذبة، رافضاً ما أثير عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشأن اتهام الهيئة بإهدار المال العام، وبيع وتأجير أصولها.

وأضاف ربيع، في بيان أن الهيئة تمتلك تاريخاً عريقاً تعتزّ به، وتسعى دوماً للحفاظ على التراث المعماري والأثري لمنشآتها باستمرار أعمال الترميم، واستغلالها الاستغلال الأمثل، من دون المساس بقيمتها الحضارية والمعمارية، على غرار مشروع ترميم المقر الإداري الأول للهيئة بمحافظة الإسماعيلية، وتحويله إلى متحف يسرد تاريخ القناة».

كذلك استشهد ربيع بترميم وتطوير استراحة بورسعيد المجاورة للمتحف، وتحويل المبنى الملحق بالاستراحة إلى فندق، وما إلى ذلك من أعمال الترميم الدورية للمنشآت الأخرى ذات الطابع التاريخي، مثل فيلات الهيئة في مدن القناة الثلاث (بورسعيد والسويس والإسماعيلية).

وعن مشروع تطوير مبنى القبة التاريخي، أفاد ربيع بأنه يعود إلى عام 2019، في ضوء التوصيات المتكررة من وزارة الآثار، وإدارة الأشغال في الهيئة، بوجود ضرورة ملحة للقيام بأعمال الترميم الأساسية للمبنى حفاظاً على سلامته، ما استدعى اتخاذ قرارات عاجلة ببدء أعمال ترميم المبنى من قبل إدارة صيانة القصور والآثار بشركة المقاولون العرب، تحت إشراف كلية الهندسة في جامعة القاهرة كاستشاري عام للمشروع، وكان مندوب دائم من وزارة الآثار موجوداً خلال أعمال الترميم.

وزاد ربيع أن الهيئة بدأت بأعمال إخلاء المبنى ونقل الورش والمخازن الفرعية ومراسي الوحدات البحرية إلى مناطق أخرى، وهو الإجراء الذي لم يؤثر على معدلات الملاحة بالقناة، مضيفاً أن عملية إخلاء مبنى القبة تمت على مراحل متباعدة للتأكد من عدم تأثر سير العمل، وحركة عبور السفن، مع توفير أماكن عمل بديلة بالتوازي مع تجهيز منطقة الجونة بورفؤاد، حتى تكون مركزاً رئيسياً دائماً لإدارة حركة عبور السفن في القطاع الشمالي.

واستدرك بقوله إن رؤية تطوير مبنى القبة ما زالت تخضع للدراسة والمناقشة، في ما يخص الأطروحات الملائمة لاستثمار الموقع، وتحقيق الاستغلال الأمثل للمبنى، باعتبار أن مبنى القبة أحد أصول الهيئة الرئيسية بقوة القانون.

وتنص المادة الدستورية على أن «تلتزم الدولة بحماية قناة السويس، وتنميتها، والحفاظ عليها، بصفتها ممراً مائياً دولياً مملوكاً لها. كما تلتزم بتنمية قطاع القناة، باعتباره مركزاً اقتصادياً مميزاً».

وبالقرب من المدخل الشمالي للقناة، يقع مبنى القبة التاريخي كأحد أهم معالم مدينة بورسعيد، والذي شيد عام 1895 في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني، ونفذته شركة فرنسية على الطراز الإسلامي، كما يتبين من القبة الكبرى في وسط المبنى، والقبتين الصغيرتين في جانبيه، والعقود في واجهاته ومداخله، والنقوش والزخارف الداخلية على جدرانه، وفي أسقفه.

وشهد مبنى القبة رفع علم مصر في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، بعد إعلان قرار تأميم قناة السويس، والجلاء الكامل للقوات البريطانية من مصر، وفي حفل إعادة افتتاح القناة، في 5 يونيو/ حزيران 1975، في عهد الرئيس الراحل محمد أنور السادات.

وعلى وقع الرفض المجتمعي لمواد القانون، جمد مجلس النواب المصري مشروع تعديل قانون نظام هيئة قناة السويس، الذي أعدته الحكومة في عام 2022 بهدف خصخصة الهيئة، وبيع أصولها لمستثمري الخليج، لا سيما الإمارات، إثر الإعلان عن تدشين صندوق جديد للهيئة لاستثمار أموالها.

وقضى تعديل القانون بإنشاء صندوق هيئة قناة السويس بغرض المساهمة بمفرده، أو مع الغير، في تأسيس الشركات، أو في زيادة رؤوس أموالها، والاستثمار في الأوراق المالية، وشراء وبيع وتأجير واستئجار واستغلال أصوله الثابتة والمنقولة والانتفاع بها.

> مبنى القبة التاريخي احد اهم معالم مدينة بورسعيد

مبنى القبة التاريخي في قناة السويس، 2018 (Getty)